فيما يكثّف ضغوطه على زيلينسكي بشأن الهجوم المضاد..

الغرب يواصل صب الزيت على النار في أوكرانيا

في الأشهر الأخيرة تحدثت العديد من المصادر العسكرية والإعلامية الغربية عن هجوم مضاد محتمل لأوكرانيا ضد روسيا في المناطق الشرقية من هذا البلد وذكرت أنه فرصة حاسمة لتغيير ميزان المعركة في أوكرانيا. مع الكشف عن وثائق البنتاغون أصبح من الواضح أن جزءًا كبيرًا من هذه الكلمات كان نوعًا من العمليات النفسية من أجل تضخيم القوة العسكرية لأوكرانيا وزيادة دافع "فولوديمير زيلينسكي" لمواصلة اللعب على أراضي الناتو.

في هذه الأيام لا يتلقى زيلينسكي إشارات جيدة حول ظروف ساحة المعركة والوضع العسكري لروسيا!

وقالت مصادر استخباراتية أمريكية في إشارة إلى وثائق البنتاغون المسربة لصحيفة واشنطن بوست "إن بإمكان روسيا مواصلة الحرب مع أوكرانيا لمدة عام آخر على الأقل على الرغم من العقوبات. وفقا لهذا التقرير؛ تظهر وثائق البنتاغون صورة أوضح لتأثير العقوبات الأمريكية والأوروبية على روسيا".

فشل العقوبات ضد موسكو

واشنطن بوست تقول: أثرت العقوبات على الاقتصاد الروسي لكنها لم تتسبب في انهياره وسيسمح ذلك لموسكو بمواصلة الحرب مع أوكرانيا. بينما زعمت وزارة الدفاع الأوكرانية مرارًا وتكرارًا أن الشخصيات السياسية والتجارية الروسية قلقة بشأن مستقبلها بسبب إخفاقات روسيا في أوكرانيا. أمام الأوكرانيين الآن خيار كبير: القيام بعملية منسقة وواسعة النطاق بالأسلحة التي قدمها لهم الناتو ، أو مواصلة الوضع الحالي للمعركة.

في السياق أيضاً، كشفت وزارة الاقتصاد الأوكرانية أنها ستطبق قيودًا لمدة ٥٠ عامًا على أجزاء من الاقتصاد الإيراني بعد موافقة مجلس الأمن القومي والدفاع الأوكراني. وبينما تطلق السلطات الأوكرانية

في هذه الأيام لا تتلقى كييف إشارات جيدة حول تطورات ساحة المعركة والتقدم الذي تحرزه روسيا

هذه المزاعم ، فإن شحن الأجواء من وسائل الإعلام الغربية ضد إيران بات أيضًا حلقة مكملة لهذا السلوك.

مزاعم وفبركات

في السياق كشفت صحيفة وول ستريت جورنال عن العديد من المسؤولين في غرب آسيا ادعائهم أنه في الأشهر الستة الماضية، نقلت سفن الشحن أكثر من ٣٠٠ ألف قذيفة مدفعية ومليون قذيفة من إيران إلى روسيا. الى ذلك أطلق المسؤولون في كييف وداعميها الغربيين إدعاءات مماثلة دون تقديم أي وثائق لدعم الكذبة الكبرى المتمثلة في إرسال مسيرات إيرانية إلى روسيا. في الأثناء، يواجه قادة أوكرانيا وأنصارهم الأوروبيون والأمريكيون الموقف المحلي والعالمي الأكثر خطورة هذه الأيام وبالطبع أصبح فشل أهدافهم ضد روسيا أكثر وضوحا.

عوضا عن الاعتراف بفشلهم وتصحيح ممارساتهم الخاطئة، بدأوا مرة أخرى في تزوير الأخبار والاستيلاء على عوامل مجهولة وغير حقيقية. تشير المواقف الواضحة لأمريكا وبعض الدول الأوروبية إلى إرادتها الجادة في مواصلة الحرب بالوكالة ضد روسيا في أوكرانيا.

تخبطات كييف

إن الظهور الخاطئ للدول المستقلة كداعم عسكري لروسيا في حرب أوكرانيا هو خدعة للتعامل مع الدول التي تعارض استمرار السياسات الغربية في الأزمة الأوكرانية. إعلان أوكرانيا عن حظر لمدة ٥٠ عامًا ضد إيران هو عمل مبهرج تماما ولن يكون له أي تأثير على الاقتصاد الإيراني. استمرار هذه الإجراءات يوضح أن حكومة هذا البلد لا يمكن أن تأمل في تبني حل حكيم يقوم على تأمين مصالح الشعب الأوكراني للخروج من الأزمة الحالية.

إن تحقيق كلا السيناريوهين مكلف بالنسبة إلى زيلينسكي ورفاقه، لأن المسؤولين الأمريكيين بمن فيهم بايدن الذين ألقي القبض على زيلينسكي في فخ الحرب، قلقون للغاية بشأن عدم قدرة كييف العسكرية وسوء تقديرها على تنفيذ هجوم مضاد واسع النطاق ضد القوات الروسية.

استمرار ظروف المعركة الحالية

أدى الكشف عن الوثائق الأخيرة وما بعدها، سيطرة المخابرات الروسية على استراتيجيات الجيش الأوكراني في ساحة المعركة إلى مضاعفة هذا القلق، وفي هذه الحالة ستكتسب روسيا المزيد من القوة لعرضها في ساحة المعركة. لكن السيناريو التالي هو استمرار ظروف المعركة الحالية بمزيج من العمليات المخصصة والحرب غير النظامية.

حقيقة الأمر أنه بالنظر إلى الظروف الحالية لمدينة باخموت وحصارها من قبل القوات الروسية فإنه من المستحيل إلى حد كبير على الجيش الأوكراني تغيير هذا التوازن وحتى العلاج الحديث لقادة الناتو وحث كييف على مواصلة الحرب فإن القدرة على تغيير الواقع الحالي في ساحة المعركة لن يكون لها.

بالطبع يجب أن يلوم زيلينسكي نفسه أكثر من قادة الناتو لكونهم في هذه المعضلة ، لأنه كان واضحًا منذ البداية ما هي العواقب التي قد تترتب على إصرار قادة حلف شمال الأطلسي على توسيع الناتو إلى الشرق على أوكرانيا.

في غضون ذلك فإن تلميحات البيت الأبيض والجهات الفاعلة الأوروبية لحكومة زيلينسكي حول قدرة الناتو على خلق "أزمة خاضعة للسيطرة" جعلت الرئيس الأوكراني يشعر بنوع من التفاؤل الخاطئ بشأن إحداثيات مشهد المواجهة مع موسكو.

تركيا.. سباق إنتخابي حام ومُرتقب

لم يتبق سوى أسبوعين تقريبا على الانتخابات التركية التي تحظى بمتابعة وثيقة على الصعيدين الإقليمي والدولي. ويواصل «تحالف الشعب» الذي يقوده الرئيس الحالي رجب طيب أردوغان، و«تحالف الأمة» بقيادة زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كليجدار أوغلو، حملتهما بزخم كبير من أجل الفوز في السباق الانتخابي المزمع إجراؤه يوم ١٤ مايو المقبل. وتصدر الشركات المنظمة لاستطلاعات الرأي في الفترة الأخير نتائج مختلفة، ويختار كل تحالف تلك التي تظهر تقدمه لدعم حملته وإقناع الناخبين وهو ما يجعل السباق والتنافس أكثر توترا واحتداما بين الطرفين. ويثير تحالف المعارضة بقيادة حزب الشعب الجمهوري مشاعر غضب وأمل لأنصاره عبر شعاري «كفى» و«قادمون»، ويتوعد الحكومة السابقة بمحا سبتها حال فوزه، في حين يستخدم الرئيس أردوغان طاقته في الساحات ليقنع الناخبين بأن منافسيه يشكلون خطرا على أمن ووحدة البلاد.

تتزامن هذه الانتخابات مع السنة المئة للجمهورية التركية، وبالطبع ستكون من الانتخابات المهمة التي ستحدد مصير تركيا أيضا

تعزيز صفوف المؤيدين

يعمل الرئيس أردوغان ومرشح «تحالف الأمة» كليجدار أوغلو على تعزيز صفوف المؤيدين لهما، وفي الوقت نفسه، يبحثان عن طرق وخطابات لإقناع الناخبين المترددين. وفي هذا الصدد، يركز أردوغان على الإنجازات التي حققها ويواصل تحقيقها، من خلال إقامة مراسم افتتاح ووضع حجر أساس لأكثر من ٣ أو ٤ مشاريع عملاقة جديدة، ولا يكتفي بذلك، بل إنه يحرص على انتقاد المعارضة، والإشارة إلى افتقارها للرؤى المستقبلية، والتأكيد على خطورة ترك مستقبل البلاد للتنظيمات الإرهابية.

أمّا كليجدار أوغلو، فإنه يبث مقاطع مصورة يتعهد فيها الناخبين بجذب الأموال من الخارج إلى تركيا، ويحاول لفت انتباه التيار المحافظ عن طريق رئيسي بلديتي إسطنبول أكرم إمام أوغلو، وأنقرة منصور يواش.

حسم نتيجة الإنتخابات

يجمع الشارع التركي على أن نتيجة انتخابات ١٤ مايو سوف يحددها الناخبون المترددون، الذين يمتنعون عن كشف خياراتهم لشركات الاستطلاع. ومن الواضح أن خيار هذه الفئة من الناخبين، هو الذي سيشكل الموجة الحاسمة التي ينتظر كل جانب أنها ستنحاز له أثناء التصويت. وأصبح هناك فضول كبير حول قرار هؤلاء الناخبين الصامتين. لا شك في أن هذا القرار الحاسم سيتضح من خلال تركيبة من القناعات حول الهوية والاقتصاد والأمن والقيادة، لن نتمكن حتما من توقع خيار الناخب المتردد بدقة حتى صدور النتائج، لكنني أعتقد أنه سيكون اختيارا عقلانيا حول مستقبل بلدنا. وأتوقع أن غالبية الناخبين الصامتين الذين سيضعون خياراتهم في صناديق الاقتراع سوف يدعمون أردوغان.

تتزامن هذه الانتخابات مع السنة المئة للجمهورية التركية، وبالطبع ستكون من الانتخابات المهمة التي ستحدد مصير تركيا أيضا، كما أنها ستشكل ديناميكية أساسية في مئوية تركيا الجديدة.

وستدخل تركيا حقبة جديدة تاركة وراءها ماضيا مليئا بالصعود والهبوط في تاريخها السياسي، الذي شهد اضطرابات كثيرة منذ فترة نظام حكم الحزب الواحد، وحتى فترة الأحزاب المتعددة. ولا تزال السياسة التركية تبحث عن حلول لمشاكلها، رغم مضي قرن على تأسيس الجمهورية، وهي اليوم تدخل المئوية الثانية في ظل نقاشات حادة.

دعوات عالمية لإحياء ذكرى النكبة الفلسطينية الـ ٧٥

دعت العديد من الجهات والمنظمات الداعمة للقضية الفلسطينية للمشاركة في فعاليات وتظاهرات ستنظمها حول العالم من أجل إحياء ذكرى النكبة الـ٧٥ التي ستأتي في ١٥ مايو المقبل.

وأعلنت حملة التضامن مع فلسطين في بريطانيا عن مظاهرة في ١٣ مايو، لإدانة التهجير التاريخي لـ ٧٥٠ ألف فلسطيني إلى المنفى، وتدمير أكثر من ٥٠٠ قرية فلسطينية.

بينما دعت منظمة CAPJPO-Europalestine الفرنسية للمشاركة في مسيرة دعما للقضية الفلسطينية يوم السبت ١٣ مايو في باريس، وذلك الساعة ٢ ظهرًا انطلاقًا من ساحة شاتليه.

أمّا في إسبانيا، فمن المقرر تنظيم حفل موسيقي تم اسم "موسيقى ضد النسيان - ٧٥ عامًا كلاجئ فلسطيني"، وذلك في ١٥ مايو الساعة ٨ مساءً بالتوقيت المحلي في قاعة "الريفيرا".

كما ستشهد العاصمة الألمانية برلين مظاهرة ٢٠ مايو، رغم قيود السلطات على تنظيم الفعاليات الداعمة للقضية الفلسطينية.

مظاهرات في أمريكا

وفي الولايات المتحدة، من المقرر تنظيم فعاليات داعمة للقضية الفلسطينية الساعة ٥ مساءً بالتوقيت المحلي، في منطقة كامبريدج سيتي هول. وستشهد مدينة سياتل الأمريكية فعاليات لإحياء ذكرى النبكة في ١٣ مايو، الساعة ١٢ ظهرًا بالتوقيت المحلي، في متنزه "كال أندرسون". بينما ستشهد العاصمة النمساوية فيننا، تظاهرة في ١٣ مايو، الساعة ٢ بعد الظهر بالتوقيت المحلي، تحت شعار "٧٥ عامًا من الاستعمار وسرقة الأرض".

● أخبار قصيرة

مقتل ٥ أشخاص بإطلاق نار في تكساس

أعلنت الشرطة الأميركية السبت أنها تواصل بحثها عن رجل مسلح يُعتقد أنه قتل ٥ أشخاص من هندوراس بعد أن طلبوا منه التوقف عن إزعاجهم بممارسة الرماية بالبندقية في منزله، في أحدث إطلاق نار جماعي تشهده الولايات المتحدة. ومن بين الضحايا طفل في الثامنة قضى عندما اقتحم المشتبه به المنزل القريب من منزله وشرع بإطلاق النار من سلاح شبه آلي على ساكنيه الذين أثاروا غضبه بطلبهم منه وقف التدرب على إطلاق النار في حديقة منزله في وقت متأخر ليلا، وذلك حتى يتمكن طفلهم من النوم، وفق ما نقلت وسائل إعلام.

بدء الانتخابات الرئاسية في باراغواي

تحتفل باراجواى الأحد بالانتخابات العامة، الثامنة منذ نهاية الديكتاتورية لألفريدو ستروسنر (١٩٥٤-١٩٨٩)، والتي ستقرر فيها بين الاستمرارية أو التناول على السلطة، وذلك وسط توقعات بانهاء حكم حزب كولورادو المستمر منذ ٧٦ عاما في السلطة. وأشارت وكالة برينسا لاتينا إلى أن ٤,٧ مليون من مواطني باراجواي تم استدعائهم اليوم لاختيار من بين ١٣ مرشحا ولكن المتنافسين الرئيسيين إفراين أليجري من الحفل الوطني لباراجواي الجديدة وسانتياجو بينيا، من الرابطة الوطنية الجمهورية لحزب كولورادو (PC). من جهته، التزم الوفاق الوطني الذي يضم معظم قوى المعارضة، بالليبرالي إفراين أليجري في محاولته الثالثة للوصول إلى الرئاسة.

٩ قتلى في حادث تسرب للغاز في الهند

أفادت السلطات المحلية بولاية البنجاب الهندية بمصرع ٩ أشخاص على الأقل وإصابة ١١ آخرين جراء حادث تسرب للغاز. وقال رئيس الشرطة المحلية لادخيانا ماندیب سينغ سيدخو حديث تلفزيونی: "من الواضح أن الحديث يدور عن حادث تسرب الغاز. وعمل فريق للخدمة الوطنية للاستجابة للكوارث في مكان الحادث حيث يقوم بإجلاء الناس وعملية إنقاذ. وأسفر الحادث عن مقتل ٩ أشخاص وإصابة ١١ شخصا". وأضافت الشرطة أنه لم يتم حتى الآن تحديد مصدر التسرب ونوع الغاز. من جهتها تابعت السلطات المحلية أن الحادث وقع في منطقة مكتظة بالسكان، مشيرة إلى أن الأولوية هي لإجلاء الناس من المكان الذي وقع فيه الحادث.